

نداء رقم (٣٦) " نداء الكرامة "

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء-نداء-نداء

لا صوت يعلو فوق شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية.

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المجيد ، يا جماهير الانتفاضة الباسلة ، يا جماهير الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابنا الغالي ، يا من جعلتم من الحجر الصغير معنى كبيراً ، يا من جعلتم من المولوتوف الفلسطيني سلاحاً استراتيجياً يهز أركان العدو ، ويزعزع ثقة العالم به .

تعيشون يا جماهير شعبنا العظيم اليوم في أروع نشوات انتصاراتكم ، تعيشون نشوة النصر في أعماقكم رغم بربرية ووحشية ومجازر العدو وقواته التي ترهب حجارنكم المقدسة وتخشى أيمانكم الذي لا يتزعزع بحتمية النصر .
يا شعبنا المكافح المعطاء ..

يحاول قادة العدو أمثال الإرهابي شامير والسفاح رابين الضغط بشتى وسائل القمع للنيل من صمودكم الأسطوري ومعنوياتكم التي لا تلين ولكن قادتهم الذين استعملوا كافة وسائل البطش ، والقمع والقتل وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية لم يستطيعوا وقف الانتفاضة ؟ فيخرج علينا شامير بمشروع يعرف سلفاً أن أصغر طفل فلسطيني يرفضه ويعرف هو نفسه أنه لا يعمل لحل المشكلة ، وإنما لتجميل وجه إسرائيل القبيح بين أصدقائها .

ثم يأتي بعده الجلاد الحاقق رابين ليقول : بدأت أشعر أن عدداً من سكان المناطق أصبحوا يميلون إلى الحل الذي اقترحته ؟ فأين هم هؤلاء السكان يا سفاح القرن العشرين ؟ أنهم في مخيلتك حتماً ، أن هذه المشاريع التي ولدت مينة لعنتها جماهير شعبنا المكافح ، ولعنتها أرواح شهدائنا الأبرار ولعنتها زنازين معتقليننا الأبطال الذين يقعون في السجون نتيجة حقدك المتعاطف . وستبقى أرواح شهدائنا الأبطال وحجارة أبطالنا ومولوتوف قواتنا الضاربة والقضبان الفولاذية فيما وراء القضبان يلاحق هؤلاء القادة ، وقواتهم المهزومة ، حتى رحيل آخر جندي محتل عن أرض دولتنا الفلسطينية المستقلة فوق ترابنا الوطني بقيادة ممثنا الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

يا جماهير دولتنا الفلسطينية المستقلة
ان م.ت.ف وذرعاها ق.و.م تحيي بطولات وصمود أهلنا في حي القصبه في نابلس جبل النار ، في كل مدينة وقرية ومخيم والتي يتقن قادة العدو في إصدار أوامرهم القمعية والبربرية ضدكم وضد حي القصبه هذا الحي الذي أدمى قلوبهم كما سيدمي قلوبهم كل حي وشارع وزاروب .

لقد أصدرنا أوامرههم بالبطش ليكون حي القصبه عبرة لغيره ، فماذا كانت النتيجة ؟ أهلنا في حي القصبه تصدوا للمحتلين ، وتصدوا لمحاولات اقتلاعهم من أرضهم ورغم نسف المنازل ، وبرغم الاعتقالات الجماعية والضرب ومنع التجول والحرمان حتى من الاستشفاء وبقي أهلنا وفي بيوتهم المنسوفة على أطلالها يعيشون بل وازداد التحدي لقوات الاحتلال ليس في حي القصبه فحسب ، بل وفي كل شارع وفي كل ساحة من ساحات دولتنا المحتلة واصبح الجنود وقطعان المستوطنين غير أمنين على حياتهم في أرض يعرفون أنها ليست لهم . أن حالة الإرباك هذه دفعت بقيادة العدو الى القول لعدد من الشخصيات التي يتم استدعاؤها : إذا وافق الأهالي على وقف الانتفاضة ، فأننا سنسحب الجيش ونستبدله بقوات حرس الحدود ، كأن قوات العدو تنقسم الى قوات محتلة وأخرى غير ذلك !

يا جماهير انتفاضتنا الباسلة ،،،

ان قادة العدو لا يعملون معروفاً معنا بهذا العمل المرفوض ، ولكنهم يحاولون لملمة قواهم المنهارة وتهدة رعبهم المستمر من تواجدهم في أراضي دولة فلسطين . أنهم يحاولون امتصاص نغمات الغضب ومظاهرات الاحتجاج من جنودهم الذين أصبحوا يجاهرون في انتقادهم وأصبحوا مرهقين ويخشون على أنفسهم من كل شيء حولهم بعد أن شعروا بكذب قادتهم من ان الانتفاضة ستوقف بعد شهر أو شهرين .

يا شعبنا المكافح الصابر ..

ان تهديدات قادة العدو ضد جماهير دولتنا الفلسطينية بمزيد من الارهاب وزيادة البطش لن تنتهي جماهيرنا المكافحة من البقاء على العهد والقسم ولن تنتهي أبطال القوات الضاربة عن ملاحقة جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين أينما وجدوا على أراضي دولتنا الفلسطينية المحتلة . ولن تنتهينا الوعود السياسية البراقة من قادة العدو كالحكم الذاتي ، والانتخابات المحلية عن زيادة التصدي والتحدي . فالنصر ات انشاء الله وللسياسة الوطنية أربابها وتولاها منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثنا الشرعي والوحيد . وستبقى انتفاضتنا متأججة بوحدة وطنية صلبة حتى تحرير أراضي دولتنا الفلسطينية وتحقيق السيادة الوطنية الكاملة فيها وعليها .

يا جماهير شعبنا الفلسطيني البطل ..

ان ق.و.م ذراع م.ت.ف وامتدادها في دولة فلسطين ، وهي تخوض النضال معكم وبكم، فإنها ومن منطلق الحرص والمسؤولية الوطنية ومن منطلق تجديدها العهد والقسم لشهدائنا الأبرار ومعتقليننا الأبطال لتؤكد على الأمور التالية :

- تقدر ق.و.م استجابة مؤسساتنا ومصانعنا الوطنية لندائنا زيادة أجور عمالها وموظفيها تمثيلاً مع الظروف الطارئة ، وتدعو أخوتنا من أرباب العمل الذين لم يطبقوا هذا النداء الى تطبيقه بأقصى سرعة تحسباً منهم بالمسؤولية الوطنية ، وإفشالاً لخطط التجويع التي يفرضها العدو على جماهير شعبنا المعطاء .

- تحيي ق.و.م استجابة تجارنا الأبطال وتحديهم لسلطات الاحتلال وعدم دفعهم الضرائب التي تصب في خدمة وجود هذا الاحتلال ، وتحثهم لتوسيع مقاطعتهم التعامل مع البضائع الاسرائيلية . وفي هذا المجال تحذر ق.و.م الوكلاء

- والسماسة من محاولاتهم اغراق الأسواق المحلية بالمنتجات الزراعية الاسرائيلية ، ونهب بالقوات الضاربة السهر والتتبه لوضع حد فوري لهذه المحاولات ، وتهيب بأخواننا التجار عدم التلاعب بأسعار السلع ، وإنشاء لجان مراقبة الأسعار لوضع حد لهذا التلاعب الذي يخدم الاحتلال .
- تجدد ق.و.م دعوتها للعاملين في دوائر الإدارة المدنية والسير والجمارك والشرطة للاستقالة من أعمالهم والاستجابة لنداء الواجب ، كما وندعو جماهير شعبنا العظيم الى عدم التعاطي مع ما يسمى مشروع تجديد الهويات الشخصية ، وتتوجه ق.و.م الى القوات الضاربة والى جميع أبناء شعبنا الشرفاء للعمل على مقاطعة الإدارة المدنية بهذا الخصوص .
- تتوجه ق.و.م مرة أخرى لجموع إخواننا المدرسين والأكاديميين بزيادة تشكيل لجان التعليم الشعبي ولجان الإرشاد الوطني وبرمجة أسس التعليم الوطني بما يخدم أبناء شعبنا في كل مدينة وقرية ومخيم وحي .

يا شعب الحرية والاستقلال الوطني

- ان عظمة الانتصارات الإنجازات التي حققتموها تتجلى بمواصله المسيرة النضالية لشعبنا المكافح عبر التضحيات الجسام ، ووضع كل الإمكانيات لتحقيق سيادتنا الوطنية في دولتنا المستقلة وهذا يتأتى بالإصرار على تصعيد الانتفاضة ومواكبة التحركات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد ، وأمام هذا الوضع تؤكد ق.و.م على القضايا التالية .
- تدعو ق.و.م جميع قطاعات الاسرائيليين الى إدراك المأزق الذي يعيشون به والناجم عن إصرار قادتهم على تضليل وخداعهم وتؤكد لهم : أن لا مجال للسلام إلا بالتحدث مع م.ت.ف ممثلنا الشرعي والوحيد والإقرار بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره في دولته المستقلة .
- وبهذه المناسبة فإننا نحیی قوى السلام الإسرائيلية ، ونتمن موافقها ولكننا ندعوها أن لا تبقى رهينة التصريحات وزيارات المجاملات رغم أهميتها بل ندعوها للتحرك الجاد في أوساط الاسرائيليين لفضح الفظائع التي ترتكب يوميا بحق شعبنا لأن الممارسات القمعية والاعتقالات الجماعية التي تقوم بها قوات الاحتلال في أراضي دولة فلسطين لن تنتهي شعبنا على مواصلة انتفاضته حتى دحر الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف .
- تدعو ق.و.م جماهير شعبنا بكل فئاته الى رص الصفوف في هذه المرحلة المصيرية ، ليعلم القاضي والداني إننا شعب صموده من شموخ جبال فلسطين وقوته من صخر فلسطين التي تتكسر عليه كل مؤامرات التجزئة والتفرقة والبدائل .
- تتأشد ق.و.م الأشقاء العرب بالتضامن الفعال لدعم الانتفاضة عبر م.ت.ف ممثلنا الشرعي الوحيد . ونقول لاشقائنا العرب : ان نضالنا وصمودنا يحتاج الى دعمكم ووجدتكم وتحركم الفاعل في كل المحافل الدولية والدول ذات التأثير على الكيان الاسرائيلي .

يا أهلنا شعب الانتفاضة ، يا شعب الكفاح والتضحية والعباء ، يا أبطالنا في القوات الضاربة ، ان ق.و.م في دولة فلسطين تدعوكم لانجاح وتنفيذ الفعاليات التالية :

- إعلان يوم الجمعة ١٧/٣/٨٩، ذكرى افتتاح معتقل النقب (انصار) يوماً للاعتصامات في مقر الصليب الأحمر والمؤسسات الدولية ، ورفع الياطات التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين واغلاق المعسكرات .
- يوم السبت ٨/١٨ يوماً للتحدي والمواجهة وتقوم القوات الضاربة بفعالياتها بكل الوسائل المتاحة .
- يوم الثلاثاء ٣/٢١ يوم الكرامة ، ويكون مميزاً في التصدي لقوات الاحتلال ومستوطنيه لترسيخ الكرامة الوطنية فوق الأرض الفلسطينية .
- إعلان يوم الأربعاء ٣/٢٢ يوماً للاضراب العام والشامل ، وذلك احتجاجاً على قرار الكونغرس الأمريكي من العام الماضي ، في مثل هذا العام اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن .
- يوم الخميس ٣/٢٣ يوماً للتعليم الشعبي ، حيث يدعى مجلس التعليم العالي وادارة الجامعات وجموع المعلمين لانجاح فكرة التعليم الشعبي مع تعاون الطلبة في ذلك .
- إعلان يومي الجمعة والاحد ٣/٢٤ و ٣/٢٦ يوماً صلوات علي أرواح شهداء شعبنا الفلسطيني ، يوماً للاضراب الشامل ، وكذلك للتوجه لأرضنا الفلسطينية واستصلاحها للزراعة والعمل على تطوير الانتاج البيئي .
- إعلان يوم الثلاثاء ٣/٢٨ يوماً لملاحقة مروجي البضائع الاسرائيلية
- إعلان يوم الأربعاء ٣/٢٩ يوماً للمولوتوف الفلسطيني ، ومطاردة قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين ..

عاشت السواعد الفولاذية في القوى الضاربة
عاشت انتفاضة شعبنا الباسلة وعاش يوم الكرامة الفلسطيني
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار ... وإنا حتماً لمنتصرون

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة
منظمة التحرير الفلسطينية
دولة فلسطين
١٩٨٩/٣/١٦